برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي

إعداد

د. السيد حسن البساطي السيد جاد الله

الأستاذ المساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان

و الأستاذ المشارك بقسم الخدمة الاجتماعية

جامعة أم القرى

مقدمة:

تتعرّض النساء في مصر للتحرش على نحو يوميّ في مرافق المواصلات والجامعات والشارع وأماكن العمل وفى الساحات العامة وأماكن التجمعات، حتى طال الجميع بلا استثناء: الطفلة، والطالبة، والمرأة العاملة، وفى بعض الأحيان كبيرات السن، ولم يعد هناك سبيل تحمي المرأة بموجبه نفسها و تتجنب هذا الانتهاك.

إلا أنّه في الآونة الأخيرة و بعد ثورتين قاما بهما الشعب المصري العظيم من أجل العيش و الحرية و الكرامة الإنسانية، ازدادت حوادث التحرش الجنسي، ووصلت إلى وقوع ما أشبه (بالاغتصاب الجماعي) فى المظاهرات. الغريب في الأمر، انه في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ و أثناء تنصيب الرئيس عبد الفتاح السيسى و إلقاءه اليمين الدستورية، تظاهر المصريين بميدان التحرير للاحتفال بهذه المناسبة، إلا أننا شاهدنا عبر شاشات التليفزيون مهزلة أخلاقية ألا و هي تعرض العديد من الفتيات المصريات إلى التحرش الجماعي و تجريدبعضهم من ملابسهم ، بل و اغتصاب أثنين منهم،حتى أن رئيس الجمهورية و زوجته قد زارا احد الضحايا بالمستشفى و قدما لها اعتذار. الأكثر من ذلك ، تعرض العديد من الأجنبيات بالتحرش مثل مراسلة قناة فرانس ٢٤ و مراسلة قناة بى بى سى إلى التحرش الجنسي حتى أن صحيفة الجارديان البريطانية و صفت التحرش الجنسي بأنه متوطن فى مصر.

ثم قام الرئيس بعمل تعديل فى القانون ٥٨ لسنة ١٩٣٧ بتعديل المادة رقم (٣٠٦أ) التي تجرم التحرش الجنسي و نص على معاقبة المدانين بالتحرش بالسجن مدة قد تصل إلى خمس سنوات، وغرامة مالية أقصى قدر لها ٥٠ ألف جنيه مصري. قامت الشرطة بإلقاء القبض على بعض المتهمين و حولتهم إلى النيابة التي قامت بدورها فى التحقيق و المثير للعجب أن بعض من المتحرشات كانوا محجبات، اى أن الملبس ليس هو الأساس فى إثارة الغريزة الجنسية عند بعض الرجال. المدهش أن المتهمين تتراوح أعمارهم من ١٥ عاما إلى ٥٠ عاما. أي أن مشكلة التحرش الجنسي هي مشكلة أخلاقية مرتبطة بالتوعية، فلو أن أجهزة الدولة المختلفة و أهمها وزارة التربية و التعليم قامت بعمل وعى لطلابها في المراحل المختلفة بمشكلة التحرش الجنسي لقللت من خطورتها و أثارها السيئة على المرأة و المجتمع. حيث أن عدد الطلاب فى المراحل المختلفة يتجاوز الخمسة عشر مليون تلميذ و أن الاهتمام بتوعية هذا العدد بمشكلة التحرش الجنسى و غيرها من المشكلات يساعد كثيرا فى التغلب على هذه المشكلات، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى توعية طلاب المدارس الثانوية بمشكلة التحرش الجنسي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

المدخل إلى مشكلة البحث

حظيت قضية التحرش الجنسي في مصر في الفترة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمجتمعية وعلى كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حتى أصبحت جزء من خطاب الحياة اليومي بين المواطنين و الإعلاميين و المسئولين في المجتمع المصري، فقديما كانت المرأة تخشى أن تتحدث وتصرح بتعرضها لأي شكل من أشكال التحرش فقد كن يعتبرونه في إطار (العيب). ولكن مع تفاقم المشكلة وزيادتها وتعدد صورها وجدن انه لا سبيل أمامهن إلا التحدث حول هذه المشكلة ومحاولة البحث عن حلول لها إذ أصبحت مشكلة حقيقية تعانى منها النساء في المجتمع المصري بصفة عامة وبشكل يومي سواء فى الأماكن العامة كالأسواق والمواصلات العامة والشوارع أو الأماكن الخاصة مثل المؤسسات التعليمية وأماكن العمل والنوادي الرياضية والجامعات المصرية، والتى تحتاج إلى جهود مهن متعددة وأبحاث مختلفة فى المجتمع المصري لمواجهة هذه الظاهرة(١). و يوصف التحرش على انه عمل واعي مقصود يقوم به إنسان عنده نزعة أو شهوة جنسية بأساليب مختلفة سمعية أو بصرية أو لفظية و في بعض الأحيان جسدية مثل التقارب أو الملامسة الجسدية و ذلك بهدف تحقيق إثارة جنسية أو أشباع لذاته الجنسية (٢).

التحرش الجنسي ظاهرة مجتمعية عالمية تعانى منها المجتمعات الإنسانية بكل فئاتها سواء تلك المجتمعات المتقدمة أو النامية و أن مدى انتشارها و تفاقمها يختلف من مجتمع لأخر و فقا لمدى احترام حقوق الإنسان و نظرة المجتمع للمرأة و مدى تمتعها بحقوقها فى ممارسة الأنشطة و ايضا التواجد الأمني في المجتمع و كذلك الوازع الديني و الثقافة السائدة في المجتمع (٣).

تشير الدراسات في المجتمعات الأوروبية أن ما بين (٤٠% إلى ٥٠%) من النساء يتعرضن للتحرش الجنسي و إن كانت النسبة تتفاوت من مجتمع لأخر، كما أشارت نفس الدراسة بأن النساء الأكثر عرضة للتحرش الجنسي يتراوح عمرهن ما بين الثلاثين إلى الأربعين عاما(٤). و في اليابان توضح الدراسات أن ٢٠% من النساء اليابانيات ليس بوسعهن أداء عملهن أو وظائفهن بالكفاءة المطلوبة نظرا للمضايقات الجنسية التى يتعرضن لها و أعربن عن رغبتهن فى الانتقال إلى مكاتب أخرى (٥). كما عانت الدول العربية ايضا من تنامي ظاهرة التحرش الجنسي، ففى دراسة أجريت بالجزائر أشارت أن ٢٧% من الفتيات الجامعيات يعانين من التحرش الجنسي من قبل أساتذتهم بالجامعة ، ٤٤.٦% منهم تعرضن للمضايقات اللفظية ، ١٣.٨ % تعرضن للمضايقات الجسدية و في اليمن أكدت إحدى الدراسات أن ٩٠% من النساء اشتكين من التحرش الجنسي سواء فى الأماكن العامة أو أماكن العمل (٦).

و في مصر فقد أكدت دراسة قامت بها هيئة الأمم المتحدة للمرأة عام (٢٠١٣) بأن ٩٩.٣% ممن النساء التي طبقت عليهن الدراسة أكدن أنهم يعانين من التحرش الجنسي بكافة إشكاله بغض النظر عن الملبس أو الشكل كما أكدت الدراسة أن أكثر نسبة من التحرشات هم في سن المدرسة بالرغم من أنهم يلبسن زيهم المدرسي (٧). و نظرا لتزايد التحرش الجنسي في مصر في هذه الفترة، فقد صدر القانون رقم (   ) لسنة ٢٠١٤ بتعديل المادة ٣٠٦ مكرر (أ) من قانون العقوبات المصري رقم (٥٨) لسنة ١٩٣٧ و التي شددت الحبس مدة قد تصل إلى خمس سنوات و غرامة تتراوح من ٥ ألاف إلى ١٠ ألاف جنية مصري حسب الفعل أو نوع التحرش (٨). كما أن التحرش الجنسى له العديد من الآثار السلبية سواء النفسية أو الجسدية و العاطفية على المتحرش يهن(٩). حيث أكدت العديد من الدراسات أن دراسة أمريكية أن نسبة كالقلق و انخفاض الشعور باحترام الذات و تدني الثقة بالنفس و التهيج و الغضب و التشكيك في سلوكيات الآخرين (١٠). **ومما ساهم في ازدياد مشكلة التحرش الجنسي في مصر العديد من العوامل:**

أولهما: الدور السلبي لوسائل الإعلام المصرية

ثانيهما: ضعف أداء المؤسسات التربوية (المدارس و الجامعات) في القيام بأدوارها في توجيه سلوك الطلاب.

ثالثهما: سلبية بعض النساء في التعامل مع الأمر و تشجيع بعضهم للمتحرشين و لو بدون قصد.

أخيرا: ضعف الوازع الديني و إخفاق دور العبادة في غرس القيم الأخلاقية التي توجه سلوك الأفراد (١١).

و قد كان التحرش الجنسي موضوعا لكثير من الدراسات العالمية و المحلية، (Asyen S. :1996) فقد أشارت دراسة أن ٧٠% من الطالبات الجامعيات في الولايات المتحدة الأمريكية يعانين من مشكلة التحرش سواء من زملائهم أو من أساتذتهم (١٢). كما أوضحت (عزة كريم: ١٩٩٩)، أن ٩١.١% من عينة الدراسة التي طبقتها في مصر قد تعرضن للتحرش الجنسي و ٤.٥% منهن لمحاولة الاغتصاب و ١.٨% لهتك العرض أو الاغتصاب (١٣). بينما أكدت دراسة (هايدى الطيب:٢٠٠١) في اليمن أن للهجوم عليهن و الاحتضان فى الشارع و ٢٩.٦% لجذب ٣٥.٨% من عينة الدراسة تعرضن (١٤). ثيابهن.

كما أوضحت (Vincent: 2002) التي طبقت على ١٢٠٠ من النساء الكنديات ، أن ٦١% منهن دراسة تم التحرش بهن جسدي (١٥).

و في (Gila Borner :2003) التي طبقت داخل الدولة الصهيونية على عينة مكونة من ٤٨٧ من دراسة العاملات بالتمريض، أشارت أن ٩١% من أفراد العينة البالغ عدده ٤٨٧ ممرضة مررن على الأقل بنوع واحد من أنواع التحرش الجنسي و نسبة ٣٠% تعرضن لثلاثة أنواع و نسبة ٥٠% من العينة أعلن تعرضهن لأكثر من ثلاثة أشكال للتحرش الجنسي (١٦).

و دراسة (Kristen L. Michelle: 2008) التي أكدت على تكرار حدوث التحرش الجنسي بين طلاب تلاميذ المدارس الابتدائية وأشارت النتائج ايضا أن الطلاب رغم صغر سنهم فقد مروا بخبرات وسلوكيات متنوعة مرتبطة بالجنس وسوء المعاملة الجنسية في مدارسهم مثل الاعتداء وتشويه السمعة والتهديد الجسدي (١٧). و دراسة للمركز القومي لحقوق المرأة (٢٠٠٩)، التي أكدت أن التحرش في مصر مشكلة خطيرة تهدد سلامة الشارع و أمن المواطن و يجب مواجهتها عن طريق المؤسسات الإعلامية و التربوية و الوسائل التشريعية كما أن الدراسة ساهمت في كسر صمت النساء إزاء هذه الظاهرة و تداعياتها (١٨).
كما أسفر بحث المرأة الحديدية التي قدمته مصر لمؤتمر بكين عن أن هناك ٦٦% من النساء من عينة الدراسة تعرضن للتحرش في أماكن عملهن، و حيث تعرض ٣٠% منهن إلى التحرش اللفظي و ١٧% تحرش باللمس و ٢٠% منهن لغزل مباشر (١٩). و دراسة رشا محمد حسن (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن النساء الأكثر عرضة للتحرش الجنسي هم من الفئة العمرية من (١٩-٢٥ سنة) وكذلك المظهر العام للنساء هو سبب أساسي من دوافع التحرش. كما أثبتت الدراسة أن النساء اللاتي تعرضت للتحرش الجنسي يعانين من أثار نفسية واجتماعية سيئة، و أوصت الدراسة بضرورة نشر مفهوم الوعي للتحرش الجنسي وضرورة عمل دورات تدريبية لرجال الشرطة في كيفية التعامل مع قضايا التحرش الجنسي، وتكثيف الوجود الأمني وسرعة تحرير المخالفات ومساندة الضحية وإنشاء نمط من مكاتب لتلقى شكاوى التحرش الجنسي وضرورة تضامن مؤسسات المجتمع المدني من أجل وضع إستراتيجية للحد من هذه الظاهرة و إعطاء صلاحية الضبط القضائي لضباط الأمن في الشارع (٢٠).
كما أشارت دراسة (Aniruddha Das:٢٠١0) أن نسبة ٤٣% من النساء بالعمل بالولايات المتحدة الأمريكية يعانين من التحرش الجنسي من زملائهم و رؤسائهم بمكان العمل (٢١).
كما أوضحت الكثير من الدراسات و البحوث أن للتحرش الجنسي أسباب متنوعة، فقد بينت دراسة نتائج دراسة حنان حسن أحمد (٢٠١٠) بأن ارتداء الفتاة للملابس اللافتة للنظر، و ضعف الوازع الديني عند

الشباب و ما يعرض على الانترنت من أثارة الغرائز الجنسية وعدم وجود رقابة على الوسائل الإعلامية و عدم وجود قوانين رادعة للتحرش و ضعف دور الأسرة في التربية ساهمت بشكل كبير في تنامي أن التحرش موجود بصورة كما ظاهرة التحرش اللفظي بين طلاب الجامعات(٢٢). كما بينت دراسة (الهام: ٢٠١١) أن الملابس و الماكياج من أهم العوامل التي تؤدى إلى التحرش الجنسي عند النساء (٢٣).

كما أكدت **الأمم المتحدة للمرأة (٢٠١٣) في** دراسة قامت بها عن التحرش الجنسي في مصر، أن هناك أسباب عدة تؤدى إلى التحرش من وجهة نظر غالبية النساء منها البرامج الإباحية الأجنبية و مشاهدة الأفلام المثيرة و مشاهدة المجلات الأجنبية و مشاهدة أفلام التربية الجنسية و المقاطع البذيئة التي ترسل الهواتف المحمولة (٢٤). كما قدمت **رشا محمد حسن** (٢٠٠٨) تحليلا و تفسيرا متكاملا .عن طريق حيال مشكلة التحرش الجنسي، حيث خلصت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من جمهور البحث (مصريات و أجنبيات و ذكور) ، أكدوا بالفعل على تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة. وحول أسباب تزايد هذه الظاهرة فقد جاء في المقدمة سوء الحالة الاقتصادية وانتشار معدلات البطالة بين الشباب، يليها قلة الوعي الديني، في حين ألقى جمهور البحث من الذكور والمصريات اللوم على المظهر العام لبعض النساء وسلوكهن في الطريق العام (٢٥).و قد كشفت نتائج الدراسة **محمود فتحي** (٢٠١٠) أن هناك العديد من العوامل التي تؤدى للتحرش الجنسي منها عوامل تتلق بالفتاة و منها (وضع الماكياج والمساحيق بطريقة مثيرة، ارتداء الفتاة الملابس الشفافة والكاشفة) و عوامل مرتبطة بالأسرة (التنشئة الاجتماعية الخاطئة و مشاركة الأبناء في فراش الآباء و عدم عزل الأولاد عن البنات في الفراش) و عوامل ترجع إلى وسائل الإعلام و منها (الأفلام السينمائية للمثيرة جنسيا) و عوامل اقتصادية مثل الفقر و المغالاة في المهور و تراجع الخطاب الديني في المساجد (٢٦).

كما أشارت العديد من الدراسات و البحوث إلى أضرار التحرش الجنسي

فقد توصلت (Roni: 2001) إلى أن هناك علاقة وطيدة بين التحرش الجنسي للفتاة وبين حدوث بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وبين متغيرات نفسية مثل الإحساس بالخجل والعار دراسة الشديد من الاعتراض الصامت والانكفاء على الذات كما أكدت الدراسة على أهمية الدور المحوري للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلة (٢٧).

كما أوضحت (Vicki Schultz: 2003) أن ضحايا التحرش يعانون من أثار بدنية و صحية مثل دراسة فقدان الوزن و الشهية و اضطراب النوم و الصداع و أثار مادية مثل الغياب عن العمل أو فقد

القدرة عن العمل و أثار اجتماعية مثل فقدان الثقة و التشهير بالسمعة و ضعف العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء و الأهل لان الجميع ينأى بنفسه عن الضحية (٢٨).

(Fineranl Bergman:2003) التي استهدفت الدراسة التعرف علي الآثار المترتبة على التحرش ودراسة الجنسي بين الطلاب في المدارس الثانوية توصلت الدراسة بأن هناك العديد من الصعوبات التي يواجهها الطلاب نتيجة التحرش الجنسي ومنها التغيب من المدرسة وسوء التحصيل الدراسي وفقدان الأصدقاء وضعف جودة العمل المدرسي وغيرها من المشكلات الأخرى (٢٩).

بينما توصلت دراسة (Walter : 2003)، أن انتشار ظاهرة التحرش الجنسي في أماكن العمل يؤدى المتحرش بها شخصياً ومهنياً ومن الآثار التحرش التي تظهر عليهن (فقدان سمعتهم المهنية، وفرص العمل اضطراب علاقتهن الاجتماعية مع أصدقائهن وأسرهن) و كل ذلك يؤدى إلى ضعف إنتاجيتها و قلة دخلها. (٣٠) كما أوضحت دراسة (Goebel: 2003) أن العنف الجنسي بين المراهقين تنجم العديد من الآثار الصحية مثل عدم النوم، و نفسية مثل فقدان تقدير الذات والاكتئاب (٣١).

كما أكدت دراسة (Juliette and Nicole, 20٠٧) و دراسة (Shannon and Sandra 2009) أن التحرش الجنسي يسبب ضعف الثقة بالنفس و عدم احترام الذات و الشعور بالعجز و الضغط النفسي ضعف المعتقدات الشخصية (٣٢). كما أشارت دراسة (Ganga : 2008و) خوف السيدات التحرش (يهن من التبليغ و تكتفي فقط بتعرضها للعديد من الآثار النفسية مثل الاكتئاب والتوتر والغضب والأعراض الجسدية مثل فقدان الوزن مما يؤدى إلى تغيبهم عن العمل و انخفاض إنتاجيتها والتي يؤدى بدوره إلى خسارة الشركات (٣٣).

وعن أهمية المدرسة في توعية الطلاب بمشكلة التحرش الجنسي، تعتبر المدرسة احدي مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم فى إيجاد الوسط الذي يسوده التفاعل و الاحتكاك بين الطالب و الأسرة و المدرسين و بذلك فان لها دور هاما فى التعلم و التوعية و كبح الرغبات و تنمية الشخصية و كونها المؤسسة الأولى التي تستقبل الطالب بعد الأسرة فإنها توفر له العديد من المقومات و الخصائص النفسية و الاجتماعية و العقلية مما يحقق له النمو المتوازن فى كافة الجوانب و إكسابه السلوك السوي ليكون قادرا على المشاركة الفعالة فى زيادة معدلات التنمية في المدرسة و في مجتمعه. و المدرسة ايضا لها دور هام فى تحقيق التدرج نحو النمو العقلي و الاجتماعي للطلاب و لها رسالة إتمام ما أعده البيت و إصلاح ما أفسده و إعداد الشباب للحياة السليمة للتوافق مع المجتمع (٣٤).

و يعتبر المجال المدرسي أحد المجالات النوعية الذي تمثل فيه الخدمة الاجتماعية جزءا من تعاون مهني مشترك بالتساند مع مهن مجتمعية أخرى في إطار بيئة المدرسة بغرض المشاركة في وضع و تصميم البرامج و الأنشطة المدرسية التي تمكن الطلاب من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من العملية التعليمية كما الخدمة الاجتماعية تمكن المدرسة من تحقيق أهدافها التربوية (٣٥)أن

كما أن الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بالبناء الاجتماعي للمجتمع والأسرة ولها تأثير إيجابي في إحداث التغيير الذي ينشده المجتمع وذلك من خلال انتشارها فى مؤسسات المجتمع وبالتالي يقع على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين مسئولية مواجهة التحديات الحاضرة التي تواجهها المؤسسات التي يعملون فيها. ويعتبر المجال المدرسي من أول المجالات التي دخلتها مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث تحظى الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بدوراً هاماً لأنها تعمل مع قطاعات كبيرة من أبناء المجتمع وتساهم فى إعداد الجيل الجديد الذي يتحمل مسؤوليات المستقبل وبالتالي تحقيق أهداف التنمية وتطوير المجتمع فى ظل ما يواجهه من متغيرات محلية وعالمية ذلك إن وظيفة المدرسة كمؤسسة اجتماعية تغيرت من مجرد مؤسسة للتعليم إلى مؤسسة تنظيمية تقوم على خدمة المجتمع وتنمية البيئة واكتساب والاجتماعي للطالب الاجتماعية المرغوبة وتحقيق التوافق النفسي (٣٦). العادات

حيث أصبح الأخصائيون الاجتماعيون فى المدارس مطالبين بضرورة التوصل إلى مهام ووظائف وأدوار جديدة لهم فى المدرسة فمن الواجب أن يتحركوا من الاعتماد التقليدي ومواجهة المشكلات التقليدية للتلاميذ إلى التحرك نحو استخدام الأساليب الحديثة لمواجهة المشكلات المعاصرة والمساهمة فى تنمية وتحديث المجتمع المعاصر وتحديث أساليب الأداء المهني وتبنى صيغ جديدة لممارسة الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي واستخدام الخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل على إحداث التغيير الإيجابي فى الإنسان أو فى المجتمع أو في كليهما (٣٧). و بالتالي يمكن استثمار الجهود المهنية للأخصائيين الاجتماعيين فى مساعدة طلاب المدارس و خاصة المدارس الثانوية على تغيير و تعديل بعض السلوكيات و تبنى سلوكيات جديدة أكثر فائدة للمجتمع (٣٨). كما يجب أن تعتمد المهنة على التخطيط لوضع البرامج الهادفة التي تؤدى إلى رفع درجة الوعي عند الطلاب (٣٩).

والممارسة العامة للخدمة الاجتماعية باعتبارها أحدث منظور لممارسة الخدمة الاجتماعية و التي تمارس فى المؤسسات التعليمية بهدف تحقيق أهداف تربوية فيمكنها التدخل للمساعدة فى توعية طلاب المدارس الثانوية للتخفيف من حدة ممارسة التحرش الجنسي.

كما أكدت الدراسات و البحوث في الخدمة الاجتماعية أهمية وفاعلية الممارسة المهنية فى الحد من مشكلة التحرش الجنسي حيث أثبتت دراسة حنان حسن احمد أن الأخصائي الاجتماعي كممارس عام يستطيع أن يعدل الأفكار و المعتقدات الخاطئة لدى الطالبات الخاصة بالتحرش الجنسي بين الرجل و المرأة و توضيح الحدود التي يجب أن تكون عليها هذه العلاقة من خلال استخدام الاتجاه المعرفي (٤٠) و دراسة محمود فتحي التي أثبتت فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية فى المؤسسات التعليمية فى الوقاية من مشكلة التحرش الجنسي (٤١). كما أوضحت دراسة Jill Levenson، بأن الأخصائي الاجتماعي يملك من المهارة و الكفاءة و القيم الأخلاقية التي تساعده على التدخل المهني للحد من ظاهرة التحرش المنتشرة في العديد من الأماكن و منها المدارس و الجامعات الأمريكية، كما أشارت الدراسة أن فهم الظاهرة و التفاعل بين الطلاب و المدرسين سوف يقلل من حدتها بشكل كبير(٤٢).

مشكلة البحث:

من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يتضح تفاقم مشكلة التحرش الجنسي فى مصر وانتشارها فى جميع المجتمعات، خاصة المدن و الميادين الكبرى المكتظة بالسكان مما أدى إلى العديد من الضغوط و الآثار النفسية و الاجتماعية مرتفعة التي تواجه السيدات المتحرشات، مما يعكس حاجة المجتمع التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة هذه المشكلة و أثارها خاصة أن هناك الكثير من دراسات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية أثبتت فاعلية التدخل فى مواجهة مشكلات المجتمع.

لذلك تحاول هذه الدراسة التوصل إلى برنامج مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي.

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى شكل **تساؤل رئيسي** مؤداه: " مؤداه ما البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى **توعية تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي؟** و يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية

١-ما مدى وعى طلاب الثانوية بمظاهر التحرش الجنسي **(اللفظي و البصري و المادي)** ؟

٢- ما مدى وعى طلاب الثانوية بأسباب التحرش الجنسي ؟

٣- ما مدى وعى طلاب الثانوية بمخاطر التحرش الجنسي؟

٤- ما البرنامج المقترح للتدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى طلاب الثانوية بمشكلات التحرش الجنسي؟

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة تحقيق ما يلي:

١- تحديد وعى طلاب المدارس الثانوية بمشكلة التحرش الجنسي.

٢- التوصل إلى برنامج مقترح للتدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى طلاب الثانوية بمشكلة التحرش الجنسي.

الإطار النظري والمفاهيم

اولا: التحرش الجنسي و آثاره السلبية

أ- مفهوم التحرش الجنسي:

عرفت ذهبت **عزة كريم** التحرش الجنسي بأنه " التعرض للأنثى على وجه يخدش حياؤها بالقول أو الفعل فى طريق عام ، أو فى مكان مطروق، و لا يشترط فى ذلك أن يقع التعرض جهرا، و لكن الجريمة تتحقق ايضا فى حالة إلقاء عبارات التعرض همسا فى إذن الأنثى بحيث لا يسمعها غيرها، و ما دامت هذه العبارات قد ألقيت فى طريق عام أو مكان مطروق، و تقع الجريمة على أنثى سواء كانت بالغة أو غير ذلك و لكن فى حالة صغر سنها يجب أن تكون ممن يدركن دلاله القول أو الفعل، حتى يصبح القول بأن حياؤها قد خدش (٤٢). كما تعرف **كاتلين** التحرش الجنسي بأنه " السلوك اللفظي أو الجسدي الذي يتضمن عروضا جنسية غير مرغوبة من قبل الأنثى" (٤٣).

كما عرف **فريد زهرات** التحرش الحسنى بأنه " شكل من أشكال العنف التي تتعرض لها الأنثى و هو يعبر عن اعتداء من خلال سلوكيات و تصرفات واضحة و مباشرة أو ضمنية إيحائية تحمل مضمونا جنسيا و تصدر عن شخص يستغل نفوذا لتلبية رغبة جنسية من شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة (٤٤)

كما يعرف التحرش الجنسي بأنه محاولة استثارة الأنثى جنسياً بدون رغبتها ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التليفونية أو المجاملات الغير بريئة، ويحدث التحرش عادة من رجل فى موقع القوة بالنسبة للأنثى مثل المدرس والتلميذة، الطبيب والمريضة، أو حتى رجل دين ومتعبدة. ولكن الحالات الأكثر والأغلب هي التي تحدث فى مكان العمل (٤٥).

كما يشير التحرش الجنسي ايضا إلى مجموعة متنوعة من تعليقات وسلوكيات غير مرغوب فيها وتشمل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية للجنس الأخر وكذلك الإيماءات الجنسية أو النكات أو اللمس غير المرغوب فيها للفتاة(46)

كما أن التحرش عمل واعي مقصود يقوم به فرد عنده نزعة جنسية أو شهوة جنسية و يريد بأساليب مختلفة سمعية، بصرية، رمزية و فى بعض الأحيان جسدية مباشرة مثل الملامسات و التقارب الجسدي يبغى منه الإثارة الجنسية أو إشباع للذته الجنسية و عادة ما يقوم بعملية اقتحام لحميمية الأخر أو اقتحام جسدي مباشر أو اقتحام للمسافة و للمساحة الشخصية بهدف إضعاف إرادة الضحية و إرغامها على القبول مما يثير لديها الارتباك و التوتر (٤٧).

ويمكن تعريف التحرش الجنسي بأنه:

- السلوك الغير المرغوب فيه
- يتضمن مجموعة من المعاكسات سواء اللفظية أو البصرية أو الجنسية
- و تصدر من المتحرش فى أي مكان للأنثى
- و يسبب لها أثار نفسية أو اجتماعية أو مادية سلبية

ب: أشكال التحرش الجنسي:

و قد يختلف شكل فعل التحرش باختلاف الفاعل، فهناك تحرش الرئيس بمرؤوسه و هناك تحرش الإقران يبعضهم البعض إلا أن العديد من الدراسات أشارت بأن التحرش له أشكال متعددة منها:

١- التحرش الجسدي المادي : و هو يتضمن القرص، التقبيل، اللمس، التحسس ، إلى الاغتصاب

٢- التحرش اللفظي: يتضمن التعليقات و الألفاظ و الفكاهات الجنسية

3-التحرش غير اللفظي و يتضمن التعبيرات العدوانية الجنسية(48)

كما أن هناك أشكال أخرى للتحرش منها:

٤- التحرش الحركي : و يتضمن استخدام حركات جنسية معينة مثل الإيماءة بالأصابع او بالرأس أو القيام بحركات مقترنة بالأيدي أو بالأرجل

٥- الصور الجنسية الفاضحة أو الرسائل العاطفية عبر البريد الالكتروني

٦- التحرش العاطفى: و يتضمن السلوك العنصري الذي يفرق بين اثنين أو إبعاد شخص ما عن قرنائه من أبناء جنسه (٤٩)

كما ذهب ديمون ميشيل إلى وصف الفعل فى إشكال التحرش الجنسي، فأوضح أن التحرش يتضمن مجموعة من السلوكيات التي بناء عليها يختلف شكل التحرش و هي:

التعليقات الجنسية الشكلية مثل و الغمز بالعين و البصبصة

التعليقات الجنسية اللفظية مثل الألفاظ الجنسية و النكات

السلوك الجنسي المعتمد على اللمس (٥٠).

ج: أسباب التحرش الجنسي

هناك العديد من العوامل و الأسباب أدت إلى زيادة التحرش الجنسي فى مصر خاصة فى الآونة الأخيرة و منها:

-**أسباب ترجع إلى الرجل:** و هو ما يتعلق بعوامل التنشئة الاجتماعية للرجال فى علاقاتهم بالنساء، و ايضا نظرة بعض الرجال إلى النساء على إنها مصدر للمتعة بالإضافة إلى نقص الوازع الديني عند الرجال.

- **أسباب ترجع إلى الأسرة:** و ما تعلمه لأبنائها من عادات اجتماعية و ثقافية منذ الصغر و ذلك لأن الأسرة المصرية لا تقوم بتعليم و تربية أبنائها على كيفية التعامل مع المرأة أو كيفية تعامل المرأة مع الرجل.

- **أسباب ترجع إلى ثقافة المجتمع:** فدائما يلقى المجتمع و خاصة العربي اللوم على المرأة و يعتبرها المذنبة حتى لو ليس لديها اى ذنب اقترفته، و إنها هي التي دفعت الرجل للتحرش بها نظرا لسلوكها و لذلك فان المرأة تجنح إلى الصمت عندما تتعرض لهذه التحرشات حتى لا تصبح منبوذة اجتماعيا.

- **عوامل و أسباب ترجع إلى الإعلام:** فالإعلام المصري يعتبر من العوامل الهامة فى تنامي ظاهرة التحرش الجنسي للنساء، حيث يستغل جسد المرأة بصورة كبيرة قد تدعو فى كثير من الأحيان إلى الإثارة و الصور الإباحية التي تعرضها الفضائيات المختلفة

- **عوامل و أسباب ترجع إلى المرأة:** فالمرأة المصرية أحيانا قد تلعب دورا مهما فى التحرش بها، بسبب ارتدائها لملابسي الفاضحة و الضيقة أو طريقة كلامها التي تفسح المجال لضعاف النفوس للتمادي معها (٥١). كما أشار المركز المصري لحقوق المرأة عام (٢٠٠٨) ، أن هناك عوامل و أسباب أدت إلى تنامي ظاهرة التحرش الجنسي في مصر وهى: زيادة معدلات البطالة بين الشباب بسبب الوضع الاقتصادي السيئ فى مصر، قلة الوعي و نقص القيم الدينية ، المظهر العام عند بعض النساء وسلوكهن فى الأماكن العامة، بالاضافة الى وسائل الإعلام التى تبث مواد إباحية و عدم وجود قانون يجرم التحرش

الجنسي و صمت الضحية الذي يسمح للمتحرش للهروب من أي عواقب (٥٢).

د- أثار و أضرار ظاهرة التحرش الجنسي:

التحرش الجنسي له أثار متعددة على المرأة من أهمها ما يلي:

١- **أثار مادية:** مثل حالات الصداع، وصعوبة فى النوم، و الأحلام السيئة و صعوبة التركيز وإرهاق وفقدان الحافز

٢- **أثار نفسية:** مثل شعور عميق من الغضب والخوف والألم و الشعور بعد الأمان فى الأماكن العامة و الإحراج والخجل والاضطراب والارتباك و وعدم القدرة على التصرف، و انخفاض الثقة فى الرجال و عدم المقدرة على التعامل معهم وأخيرا الاكتئاب..

٣- **أثار اقتصادية** و منها تراجع فى الأداء الوظيفى و قلة الإنتاج و ترك بعضهم للعمل رغم احتياجهم المادي

٤- **أثار اجتماعية** و منها تأثر الحياة الشخصية للضحية وجعلها عرضه لنقد المجتمع (٥٣).

ثانياً: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية و تنمية وعى الطلاب بمشكلة التحرش الجنسي:

مفهوم الوعي: يعرف الوعي لغويا " بأنه الادراك و الاحاطة، و يعنى ايضا الفهم و سلامة الإدراك" (٥٤). و عرف احمد بدوى الوعي بأنه " إدراك المرء لذاته و لما يحيط به إدراكا مباشرا و هو أساس كل معرفة و يمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة : الإدراك و المعرفة و الوجدان،النزوع و الإرادة (٥٥).

و عرفه أحمد شفيق بأنه " حالة من اليقظة يدرك فيها الإنسان نفسه و علاقته بمن حوله من زمان ومكان و أشخاص كما يمكنه أن يستجيب للمؤشرات استجابة صحيحة، و إذا اضطرب الوعي اضطرب معه الانتباه و إدراك البيئة" (٥٦). كما يوصف بأنه العملية التي تساعد الفرد و الجماعة لكى يكونا على وعى و فهم اكثر لواقعهم الاجتماعي و أسبابه (٥٧). كما يعرف الوعي ايضا بأنه " الإدراك المعرفي الشخصي و الإدراك للظروف الاجتماعية المحيطة" (٥٨).

إن وعى الأفراد لأنفسهم و مجتمعهم ليس له مستوى واحد و لكن بدرجات متفاونه من الوضوح و التعقيد و يمكن ان نتصور إن هناك متصلا بدايته هى ادنى درجة للفرد للوعى الناضج و نهايته فى الادراك لذاته و مجتمعه و القوى المؤثرة فيه ثم المبادرة و المشاركة الفاعلة فى تقرير مصيره و فى ضوء ادراكم الفرد لذاته و مجتمعة تتحدد مكانته على هذا المتصل. لذالك فان تنمية الوعي بين كل فئات المجتمع و من بينهم الطلاب أمرا ضروريا و ذلك بهدف إيجاد الرغبة في العمل المشترك لمواجهة مشكلات مجتمعهم و

ايضا زيادة حجم الفهم و المعرفة و القدرة على مواجهة الحقائق المرتبطة بالمشكلات التي يعيشونها و يتعلق ذلك الهدف فى معظم الأحيان بتكوين اتجاهات جديدة أو بتعديل اتجاهات سائدة و حث أفراد المجتمع و جماعاته على مواجهة السلبية و اللامبالاة، كما أن الوعي يعد أداة ووسيلة تساعدنا لإحداث التغييرات المنشودة (٥٩).

و يمكن تعريف الوعي إجرائيا فى ضوء دراستنا بأنه:

- تزويد الطالب بالمعارف المتصلة بمشكلة التحرش الجنسي و مظاهره المختلفة
- تزويد الطالب بالمعارف المتصلة بأسباب التحرش الجنسي
- تزويد الطالب بالمعارف المتصلة بمخاطر التحرش الجنسي
- إكساب الطالب المهارات المختلفة التي تمكنه من التعامل ايجابيا عند حدوث التحرش الجنسي أمامه

ثانيا: دور المدرسة في تربية و تنشئة طلاب المدارس الثانوية

المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية التي يعهد إليها المجتمع عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائه الطلاب، حيث تمتلك من الفرص أكثر من غيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى في تشكيل نمو الطفل و المراهق. فالطفل يقضى معظم وقته في المدرسة ، حتى وهو بعيد عنها فإنها تؤثر فيه عن طريق ما تعطيه إياه من الواجبات المدرسية التي يتعين انجازها عليه في المنزل. و تعرف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته، و نقل الثقافة من جيل إلى أخر، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للفرد كي ينمو جسمانيا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات و ما يستطيعه الفرد. (٦٠)

فالمدرسة لها تأثير كبير على الطالب ، فهي مجال خصب و منظم لاكتساب المعرفة و العادات الاجتماعية و المعايير الأخلاقية، و من المهم أن يشعر الطالب بالأمان فى المدرسة حتى يستطيع أن يتقبل الأوضاع الجديدة داخلها و لا يأتي بسلوكيات من شأنها الإخلال بالنظام في الفصل و خارجه (٦١).

فالمدرسة تعد الطالب تربويا و اجتماعيا من خلال نقل المعرفة و الثقافة إليهم، كما تقوم بتعليم الطلاب الاتجاهات و المفاهيم و المعتقدات المتعلقة بالنظام السياسي من خلال محتوى المناهج المقدمة إليهم. بالإضافة إلى إكسابهم المهارات و المعلومات المرتبطة بالطريقة التي يتصرف بها الفرد و فقآ للأدوار التي يقوم بها فى المجتمع. كما تساعد الأفراد على تعلم ضبط انفعالاتهم و التعامل مع مراكز السلطة. كما تعمل المدرسة على إشراك الطالب فى الأنشطة و الممارسات التي تساعده على تعلم أنماط السلوك السوي (٦٢).

و يتميز طلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة:

- بالانتقال من مرحلة الاعتماد على الغير الى الاعتماد على النفس و شعوره بالثقة في نفسه
- الميل إلى مقاومة السلطة و الثورة و الاحتجاج أحيانا لأقل الأسباب
- الرغبة في التحصيل و الاجتهاد و استكمال دراسته الجامعية
- زيادة الميل إلى الاشتراك في الحفلات الجماعية و أخذ دور الزعامة و البطولة و القيادة.
- الميل إلى التقرب من الجنس الأخر و تكوين بعض العواطف الشخصية نتيجة لنمو الذات قد تحدث للطلاب اضطراب انفعالي (٦٣).

ب- الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعى الطلاب بمشكلة التحرش

والممارسة العامة منظور حديث فرض نفسه على ممارسة الخدمة الاجتماعية خلال الربع الأخير من القرن العشرين حيث أنها تمثل اتجاها تفاعليا يبعدها عن النمط التقليدي لممارسة الخدمة الاجتماعية الذي يقسمها إلى طرقها المعروفة (خدمة الفرد- خدمة الجماعة- تنظيم المجتمع) ويتجه بها نحو مهنة واحدة موحدة هي مهنة الخدمة الاجتماعية. حيث تهدف الممارسة العامة إلى تزويد الدارسين و الباحثين في الخدمة الاجتماعية بمجموعة من المهارات و المعارف و القيم التي تهدف إلى التعامل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمنظور شمولي يتضمن كافة انساق العملاء بدءا من الوحدات الصغرى و التي تشمل الأفراد (طلاب المدارس) ثم الوحدات المتوسطة الأسر الطلابية و اتحاد الطلاب و مجالس الآباء و المعلمين و انتهاء بالوحدات الكبرى و التي تشمل المدرسة.

أشار كلا من شيفر و لاندر الأساسية Shefer vand lander إن الخدمة الاجتماعية متضمنة في طبيعتها الممارسة العامة لان بؤرة اهتمامها الواسعة في دراسة العلاقة بين الناس و بيئاتهم الاجتماعية

كما لاحظا أن اهتمامات الممارسين المهنيين امتدت من التعرف على حاجات الأفراد إلى الاهتمام بالسياسات الاجتماعية و انه أصبح هناك إقبال في إعطاء الممارسة العامة الشكل المؤسسي في ممارسة الخدمة الاجتماعية و تعليمها و بحوثها (شيفر و لاندر)

وتعرف كارين كرست أشمان K. Ashman الممارسة العامة على أنها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسا نهائيا انتقائيا للممارسة المهنية حيث أن التغير الفعال هو الذي يتعامل مع كل مستويات الممارسة (من الفرد إلى المجتمع) وتتمثل المسئولية الأساسية للممارسة العامة في توجيه وتنمية التغير المخطط (٦٤).; كما يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة على أنها تلك الممارسة التى تقوم على أساس عام من المعرفة والمهارة المرتبطة بالخدمات الاجتماعية التى تقدمها المهنة وفى

ذلك يستخدم الأخصائى الاجتماعى أساليب مهنية متنوعة للتدخل المهنى ويعمل مع انساق مختلفة على نطاق واسع (٦٥).

وتعرفها باميلا لانــدون علـــى P. Landon أنها اتجاه يركز على الجوانب العامة من المعارف والمهارات التى تتصل بتقديم الخدمات الاجتماعية من خلال استخدام الممارس العــام لأســاليب متعــددة للتدخل المهنى مع كافة الأنساق، وهى منظور لطبيعة الممارسة يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية حيث يركز الممارس العام على المشكلات الاجتماعية والاحتياجات الإنسانية دون التركيز على طريقة معينــة من طرق الخدمة الاجتماعية بل التأكيد على ما يجب اتخاذه من إجراءات. من تحديد للمشــكلة واختيــار النظريات والطرق الملائمة للتدخل معتمداً على منظور النسق الأيكولوجى وعمليات حل المشكلة كأساس لعمله(٦٦).

كما يعرفها توسلان Toslan على أنها قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على العمل على مختلف الأنساق مثل الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والمجتمعات مستخدمين فى تدخلهم المهني أنسب الأساليب المهنية والإستراتيجيات للتعامل مع هذه الأنساق لحل المشكلات.(67)

ويعرفها ماهر أبو المعاطي على أنها اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق البيئية والأساليب الفنية لحل مشكلات دون تفضيل التركيز على طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية فى إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعاً فى اعتباره كافة أنساق التعامل (أفراد– أسرة– جماعة صغيرة– منظمة– مجتمع) مستندا على أسس معرفية ومهارية قيمية تعكس طبيعته المتفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية فى تعاملها مع التخصصات الأخري لتحقيق الأهداف وفقاً لمجال الممارسة.(68)

وفى هذه الدراسة فإن الممارسة العامة هي نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع مختلف الأنساق التي تتصل بطالب المدرسة الثانوي (الطالب – الوالدين– المدرسة – المجتمع) بالاعتماد على انتقاء المداخل النظرية ونماذج التدخل المهني وعمل توليفة منها لتنمية وعى الطلاب لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي. **ومما سبق نخلص إلى مفهوم الممارسة العامة فى هذه الدراسة كما يلي:**

١- منظور للممارسة المهنية يعمل مع مختلف مستويات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

٢- يتيح للأخصائي الاجتماعي استخدام كل ما يتوفر لديه من أدوات ونظريات وأساليب تدخل للعمل على تحقيق أهدافها في إشباع حاجات الطلاب وحل مشكلاتهم.

٣- يعمل مع الطلاب لتنمية وعيهم في فهم مشكلة التحرش الجنسي و كيفية مواجهتها .

أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام فى تنمية وعى طلاب الثانوية لمواجهة مشكلات التحرش الجنسي:

يعتبر الأخصائي الاجتماعي هو نسق محدث التغيير ويقع عليه مسئولية تحقيق أهداف المهنة وبالتالي فهو يقوم بالتدخل المهني ويمارس العديد من الأدوار، ويمكن تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لتنمية وعى طلاب الثانوية لمواجهة مشكلات التحرش الجنسي فيما يلي:

- **دور الممارس العام كمعلم:**

وفى هذا الدور يقوم الممارس العام بمساعدة نسق العميل على التزود بالمعارف والمعلومات التي يحتاجها للتعامل مع حاجاته ومشكلاته أو الموقف الذي يواجهه، ومساعدته على ممارسة سلوكيات إيجابية واكتشاف مهارات جديدة عنده، وفى هذا المجال يقوم الممارس العام بما يلي:

- تزويد طلاب المدرسة الثانوية بالمعارف والمعلومات حول مظاهر و أبعاد مشكلة التحرش الجنسي.
- تزويد طلاب المدرسة الثانوية بالمهارات اللازمة لكيفية التعامل مع المشكلة و العمل على حلها.
- **دور الممارس العام كممكن**

وفى هذا الدور يقوم الممارس العام بمساعدة نسق العميل لاكتشاف المصادر والقوى التي بداخلهم وتدعيمها وذلك لإحداث التغييرات المنشودة لذلك فهو يمد نسق العميل بالدعم اللازم من أجل اتخاذ القرارات والإجراءات المطلوبة لتحقيق الأهداف، وفى هذا المجال يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي:

- دعم قدرات و إمكانيات الطلاب الايجابية ومنح الأمل فى إمكانية التغيير وتحقيق تغيير ملموس فى سلوكياتهم.
- مساعدة الطلاب على فهم واكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم وكيفية استغلالها لمواجهة هذه المشكلات.

- **دور الممارس العام كمحدث التغيير**

يعتبر هذا الدور عمل تخصصي دقيق يتطلب قدرة وخبرة ومهارة فائقة لمساعدة نسق العميل على حل مشكلاته، وفى هذا المجال يقوم الممارس العام بما يلي:

- مساعدة الطلاب على تعديل أفكارهم غير الصحيحة حول المرأة و كيفية والتعامل معها.

- تعديل الأفكار والاتجاهات السائدة فى المجتمع والتي ترسخ السخرية من ملابس المرأة و مشى المرأة و عورة المرأة.
- مساعدة الطلاب على إحداث التغييرات فى أنماط سلوكه و عاداته و زيادة إدراكه و حسه بالمشكلات.

الإجراءات المنهجية

أولاً: فروض الدراسة

الفرض الرئيسي: من المتوقع أن يكون مستوى وعى طلاب الثانوية بمشكلة التحرش الجنسي ضعيفا و يتفرع من هذه الفرض الفروض الفرعية التالية

الفرض الفرعي الأول: من المتوقع أن يكون مستوى وعى طلاب الثانوية بأسباب التحرش الجنسي ضعيفا.

الفرض الفرعي الثاني: من المتوقع أن يكون مستوى وعى طلاب الثانوية بمظاهر التحرش الجنسي (التحرش اللفظي و البصري و المادي) ضعيفا.

الفرض الفرعي الثالث: من المتوقع أن يكون مستوى وعى طلاب الثانوية بمخاطر التحرش الجنسي ضعيفا.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الشخصية والاجتماعية للطلاب و أسرهم (دخل الأسرة – عدد أفراد الأسرة–المستوى التعليمي للوالدين – المهنة) و بين و مشكلة التحرش الجنسي.

ثانياً: نوع الدراسة ومنهجها:

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على التحليل الكمي والكيفي للبيانات،حيث أنها تعتبر من أكثر أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة الدراسة (تنمية وعى الطلاب بمشكلة التحرش الجنسي) حيث يهدف هذا النوع من الدراسات إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة عن طريق جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها وهو ما تستهدفه الدراسة الحالية، كذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه (الحصر الشامل وبالعينة) باعتباره أنسب المناهج للدراسة الوصفية و لموضوع الدراسة هذه حيث يتيح لنا جمع بيانات دقيقة من أكبر عدد ممكن من المبحوثين.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

عتمدت الدراسة في جمعها للبيانات على الأدوات الآتية:

- مقياس مصاغ و موجه إلى طلاب المدارس الثانوية بعين شمس القاهرة

و فيما يلي طريقة تصميم المقياس الموجهة للطلاب.

أ- تحديد مؤشرات المقياس :

د أن قام الباحث بتحديد موضوع المقياس و هو مدى وعى الطلاب بمشكلة التحرش الجنسي قام بتحديد ؤشرات المقياس بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة وبما يحقق أغراض دراسة حدد الباحث المؤشرات التالية للمقياس:

أ- مفهوم للتحرش

ب- مدى وعى طلاب الثانوية بأسباب التحرش الجنسي

ج- مدى وعى طلاب الثانوية بالمظاهر المتعلقة بالتحرش الجنسي

د- مدى وعى طلاب الثانوية بمخاطر المتعلقة بالتحرش الجنسي

ذا بجانب البيانات الأولية عن المبحوثين.

-مرحلة جمع عبارات المقياس :

حيث قام الباحث بجمع عدد كبير من العبارات التي تمثل موقف سلوكية أو رأى للمبحوثين بحيث ترتبط العبارة بالبعد و شمل المقياس في صورته الأولية ٦٤ عبارة بواقع تسع عبارات للمؤشر الأول و ثمانية عشرة عبارة المؤشر الثاني وسبعة عشرة عبارة للمؤشر الثالث عشرون عبارة للمؤشر الرابع.

-مرحلة تحكيم المقياس :

م الباحث بعرضه على عدد (١٠) من السادة المحكمين من أساتذة في الخدمة الاجتماعية و بحث الاجتماعي و كذلك بعض الخبراء في الميدان وطلب منهم تحكيم المقياس في ضوء ارتباط العبارة لبعد من حيث سلامة الصياغة و المضمون بالإضافة إلى حذف و إضافة بعض العبارات التي يرونها ناسبة ضرورية و أسفر هذا التحكيم عن حذف العبارات التي لم يتفق عليها ٨٠% من المحكمين وتعديل سياغة بعض العبارات و إضافة عبارات أخرى و أصبح المقياس بعد التحكيم.

-مرحلة إعداد المقياس في صورته النهائية ٥٤ عبارة موزعة كما يلي:

- المؤشر الأول : ٦ عبارات
- المؤشر الثاني: ١٥ عبارة
- المؤشر الثالث: ١٥ عبارة
- المؤشر الرابع : ١٨ عبارة

٤- مرحلة حساب ثبات وصدق المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بأتباع طريقة التجزئة النصفية بحيث تم تطبيقه على عدد (١٠) من المبحوثين (من غير الذين أجرى عليهم البحث) و تم تجزئة المقياس إلى نصفين و حساب معامل الارتباط بينهم باستخدام معامل ارتباط بيرسون. و لحساب صدق المقياس فبجانب الاعتماد على محك خارجي هو صدق المحكمين فقد قام الباحث بحساب الصدق الاحصائى.

و فيما يلي تم حساب ثبات و صدق المقياس

جدول (١) حساب ثبات و صدق المقياس

المؤشر	معامل الثبات	معامل الصدق	مستوى الدلالة	الدلالة
المؤشر الأول	٠.٧٩٩	٠.٨٩٣	٠.٠١	دال
المؤشر الثاني	٠.٨٧٦	٠.٩٣٥	٠.٠١	دال
المؤشر الثالث	٠.٧٦٨	٠.٨٨٦	٠.٠١	دال
المؤشر الرابع	٠.٨٠٥	٠.٨٩٤	٠.٠١	دال
المقياس ككل	٠.٨١٤	٠.٩٤٦	٠.٠١	دال

من الجدول السابق يتضح أن كل من معامل الصدق و الثبات داله إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ مما يدل على ثبات و صدق المقياس.

٢-**استمارة مقابلة** لأسئلة مفتوحة للأساتذة والخبراء في الخدمة الاجتماعية للوصول إلى التصور المقترح واحتوت هذه الاستمارة على عشرة أسئلة حول أهداف التصور المقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تنمية وعى الطلاب بمشكلة التحرش الجنسي والإستراتيجيات والتكنيكات المناسبة وأدوار الأخصائي الاجتماعي والأنشطة التي تستخدم والأساليب المهنية ومستويات الممارسة المهنية.

رابعاً: مجالات الدراسة:

١- المجال البشري:

أ- عينة طلاب المدارس الثانوية

تم سحب عينة قدرها ٥٠ مفردة من كل مدرسة بطريقة عينة الحصص و هي انسب الطرق للمعاينة في المدارس الثانوية بحيث بلغ عدد العينة الكلي ٢٠٠ مفردة بحيث كان جامع البيانات ينتهي من الحصر عند استكمال العدد المطلوب من كل مدرسة.

-عينة الخبراء:تم اختيار ١٠ من الخبراء في الخدمة الاجتماعية من الحاصلين على درجة الدكتوراه أو ن مر عليه فترة لا تقل عن ١٥سنة من العمل في المجال المدرسي.

- المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة على طلاب مدارس الثانوية العامة بمنطقة عين شمس بالقاهرة والذي تمثل فيه ميع خصائص المجتمع الطلابي التي وردت في الإطار النظري والدراسات السابقة والذي يقع في طراف شرق القاهرة.

٣- المجال الزمني:

م جمع بيانات هذه الدراسة في الفترة من ١٥-٠٢-٢٠١٥ إلى ١٥-٠٤-٢٠١٥

نتائج الدراسة و اختبارات الفروض

ولا: خصائص المبحوثين من الطلاب و أسرهم

جدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة

ں	عدد	%	الخصائص	عدد	%
دراسي أول ثاني ثالث	٥٢ ٧٠ ٧٨	26 35 39	٥ـعدد الأبناء في الأسرة اثنان من ٣ الى٤ ج- أكثر من ٤	31 77 92	15.5 38.5 46
ة التعليمية لوالد الطالب و يكتب ، متوسط ، جامعي	٢٧ ٥٣ ٧٠ ٥٠	١٣.5 26.5 35 25	٦ـ الدخل الشهري لأسرة الطالب اـاقل من ١٠٠٠ جنية بـ من ١٠٠٠ جنية إلى ١٥٠٠ جـمن ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ دـاكثر من ٢٠٠٠ جنيه	56 101 31 12	28 50.5 15.5 6
ة والد الطالب ا ال حرة ، المعاش ، تذكر	٨٢ ٨٨ 25 5	٤١ ٤٤ ١٢.5 2.5	٧ـ كفاية الدخل اـيكفى بـلا يكفى	60 140	30 70
ة التعليمية لأم الطالب و تكتب ل متوسط ل جامعي	24 57 72 47	12 28.5 36 23.5			

من الجدول السابق يتح ما يلى:

-أن نسبة ٣٩% من العينة هم من طلاب الصف الثالث الثانوي، يأتي في المرحلة الثانية و الثالثة على التوالي بنسبة ٣٥% و ٢٦%.

-بخصوص الحالة التعليمية لإباء و أمهات الطلاب نجد أن حوالي ٤٠% من أولياء أمور الطلاب لم يحلوا على شهادات بينما نجد أن ٣٥% من الإباء و ٣٦% من الأمهات حاصلين على مؤهل متوسط و قد يرجع ذلك إلى أن غالبية عينة الدراسة تعيش في مناطق فقيرة

-كما يوح الجدول انح والى ٤٤% من أباء الطلاب يعملون في أعمال حرة مقابل ٤١% فقط موظفين.

-كما تشير النتائج أن ٤٦% من أسر الطلاب يزيد عددهم عن أربعة أفراد و ربما هذا يفسر سبب عدم كفاية الدخل لغالبية الأسر، حيث تشير النتائج أن أكثر منى ٧٨% يحصلون على دخل يقل عن ١٥٠٠جنية شهريا و هو لا يكفى لمقلبة متطلباتهم الأساسية.

جدول رقم (٣) يوضح مفهوم التحرش الجنسي

ما هو مفهومك للتحرش:	نعم	%	لا	%
طريقة يحافظ و يؤكد بها الرجال على سيطرتهم و سيادتهم و سلطتهم	80	٤٠	120	٦٠
سلسلة من الأفعال تبدأ من السلوك العلني بالنظرة أو القول أو الفعل	132	٦٦	68	٣٤
تعرض الأنثى على وجه يخدش حياء المرأة بالقول أو الفعل	103	٥١.٥	97	٤٨.٥
شكل من إشكال العنف الجسدي ضد المرأة و يحدث أضرار بكرامتها و شرفها و حريتها	92	٤٦	108	٥٤
محاولة فرد تحقيق تقدم في العلاقات الجنسية لا يرغب فيه الطرف الأخر	110	٥٥	90	٤٥
سلوك لفظي أو جسدي يتضمن عروضا غير مرغوبة من قبل الأنثى للأنثى	61	٣٠.٥	139	٦٩.٥

تشير نتائج الجدول السابق يتح أن مفهوم التحرش الجنسي بالنسبة للطلاب غير واضح و انه ليس هناك إجماع على وضع تعريف للتحرش الجنسي، حيث أكدت النتائج أن ٦٦% من الطلاب عينة الدراسة أكدوا أن التحرش هو" سلسلة من الأفعال تبدأ من السلوك العلني بالنظرة أو القول أو الفعل" يأتي في المرتبة الثانية من وجهة نظر الطلاب بأن التحرش هو" محاولة فرد تحقيق تقدم في العلاقات الجنسية لا يرغب فيه الطرف الأخر" بنسبة ٥٥%

جدول رقم (٤) يوضح مدى وعى طلاب الثانوية بأسباب التحرش الجنسي

م	العبـــــــــارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
١	وجود المراة بمفردها خارج المنزل إلى وقت متأخر من الليل	42	37	121	321	1.61	8
٢	مشى الفتاة في الأماكن المتطرفة أو منعزلة	59	41	100	359	180	1
٣	الملابس و الزينة غير اللائقة للمراة تساعد على التحرش الجنسي	28	23	149	279	1.40	15
٤	عدم وجود تربية دينية سليمة للشباب	32	34	134	298	1.49	12
٥	ضعف النظام القيمى في المجتمع	36	26	138	298	1.49	12
٦	عدم المساواة الجندرية (النوع)	33	53	114	319	1.60	9
٧	عدم الالتزام بتطبيق القانون	45	55	100	345	1.73	5
٨	سلوك المرأة يشجع على التحرش	52	47	101	351	1.76	3
٩	عدم القدرة المادية للشباب على الزواج	61	30	109	352	1.76	3
١٠	يرى الشباب أن التحرش ظهر من مظاهر الحرية	40	52	108	332	1.66	7
١١	الازدحام السكاني في بعض الأحيان يكون السبب في التحرش	29	35	136	293	1.47	14
١٢	الاختلاط سبب من أسباب التحرش	40	53	107	333	1.67	6
١٣	عدم توافر الأمان في الشارع	59	41	100	359	1.80	1
١٤	إدمان بعض الشباب للمخدرات	39	40	121	318	1.59	11
١٥	ما يعرض في الإعلام يعتبر تحريض غير مباشر على التحرش	36	48	116	320	1.60	9
	مجموع	631	615	17541	4877		
	متوسط	42.1	41	117	325	1.63	
	نسبة	21	20.5	58.5			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	54.2					

من الجدول السابق يتضح أن مدى وعى طلاب الثانوية بأسباب التحرش الجنسي كان متوسطا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسها 54.2% بمتوسط وزني قدره 325 ومتوسط مرجح قدره ١.٦٣.

ومما يؤكد ذلك أن نسبة ٢١% من المبحوثين أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم، ٢٠.٥% إلى حد ما و 58.5 % بلا.

وقد كانت أكثر العبارات ايجابيا هي العبارلت رقم(٩، ٢، ٨،١٣) وهى العبارات التي تتعلق بعدم القدرة المادية للشباب على الزواج و مشى الفتاة في الأماكن المتطرفة أو منعزلة و عدم توافر الأمان في الشارع و سلوك المرأة يشجع على التحرش

وقد كان أكثر العبارات تأثيراً سلبياً في هذا البعد هي العبارات أرقام (٣ ، ٥ ، ١١، ٤) وهى العبارات التي تتعلق بالملابس و الزينة غير اللائقة للمرأة تساعد على التحرش الجنسي و ضعف النظام القيمى في المجتمع و الازدحام السكاني في بعض الأحيان يكون السبب في التحرش و عدم وجود تربية دينية سليمة للشباب.

و مما سبق نستنتج أن **مدى وعى طلاب الثانوية بأسباب التحرش الجنسي متوسطا**

و بالتالي و نستنتج عدم صحة الفرض الفرعي الأول و هو: أن "مدى وعى طلاب الثانوية بأسباب التحرش الجنسي متوسطا"

جدول رقم (٥) يوضح مدى وعى طلاب الثانوية بالمظاهر المتعلقة بالتحرش الجنسي

م	العبـــــــــارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق	موافق الى حد ما	غير موافق			
١	التحرش في جسد الأنثى	29	46	125	304	1.52	٥
٢	خدش الحياء بكلام غير لائق	28	45	127	301	15١	٦
٣	لمس أجزاء معينة من جسد الأنثى	34	40	126	308	1.54	٤
٤	التفوه بالنكات الجنسية	10	42	148	٢٥٨	1.٢٩	١٤
٥	التحرش الجنسي بين الأقران	17	37	146	271	1.3٦	١٢

ـ إلى أجزاء معينة من جسد الأنثى	23	32	145	278	1.39	١٠
يقات الجنسية الشكلية مثل الغمز بالعينين	22	45	133	289	1.45	٩
ء الإغواء	7	14	179	228	1.14	١٥
از الجنسي	29	58	113	316	1.58	٢
دام القوة التنظيمية على مرؤوس لديه لدفعة لكي يشارك في ط الجنسي	26	49	125	301	1.51	٦
شة على الانترنت بأسلوب غير لائق	33	43	124	309	1.55	٣
ات بطريقة خادشة للحياء مع اصدرا أصوات جنسية	25	19	156	269	1.35	١٣
ق على شكل و جسد المرأة	21	33	146	275	1.38	١١
ا تعليقات جنسية حول ملابس أو جسد المرأة	36	62	102	334	1.67	١
سة بعض الأفعال الجنسية ضد النساء بهدف تخويفهن و ن	25	43	132	293	1.47	٨
مجموع	٢٦٥	608	2027	4018		
متوسط	٢٤.3	40.5	135.1	267.9	1.34	
نسبة	12.2	20,3				
الدرجة النسبية لقياس البعد				44.6		

من الجدول السابق يتضح مدى وعي طلاب الثانوية بالمظاهر المتعلقة بالتحرش الجنسي كان ضعيفا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسها 44.6 % بمتوسط وزني قدره 267.9 ومتوسط مرجح قدره 1.3

ومما يؤكد ذلك أن نسبة 12.2 % من المبحوثين أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم، ٢٠.٣% ى حد ما و 67.8 % بلا.

وقد كانت أكثر العبارات ايجابيا هي العبارات رقم(١٤، ٣، ١١) وهى العبارات التي تتعلق صدار تعليقات جنسية حول ملابس أو جسد المرأة و لمس أجزاء معينة من جسد الأنثى و الدردشة على نترنت بأسلوب غير لائق.

وقد كان أكثر العبارات تأثيراً سلبياً في هذا البعد هى العبارات أرقام (١٢ ، ٤ ، ١٣، ٥) وهى العبارات التى تتعلق بهمسات بطريقة خادشة للحياء مع اصدرا أصوات جنسية و النفوه بالنكات الجنسية و التعلق على شكل و جسد المرأة و التحرش الجنسي بين الأقران

_و مما سبق نستنتج أن مدى وعى طلاب الثانوية بمظاهر التحرش الجنسي ضعيفا

و هو ما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني بأن " مدى وعى طلاب الثانوية بمظاهر التحرش الجنسي ضعيفا".

جدول رقم (٦)

يوضح مدى وعى طلاب الثانوية بمخاطر المتعلقة بالتحرش الجنسي

م	العبـــــــــارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق	موافق الى حد ما	غير موافق			
١	يؤدى التحرش إلى إصابة المتحرش بصدمة نفسية	19	29	152	٢٦٧	1.34	6
٢	يؤدى التحرش إلى انتشار الجريمة بالمجتمع	14	22	164	٢٥٠	1.25	15
٣	تعرض المرأة للتهديد و الابتزاز	18	23	159	٢٥٩	1.30	10
٤	تعرض المتحرش للعقاب من الناس	24	39	137	٢٨٧	1.44	2
٥	يطبق على المتحرش أحكام القانون و يدخل السجن	18	29	153	٢٦٥	1.33	7
٦	إصابة المرأة بالإحباط و اليأس و عدم الطموح	14	25	161	٢٥٣	1.27	13
٧	يكون التحرش بمثابة وصمة عار في المجتمع للمتحرش	19	33	148	٢٧١	1.36	4
٨	يؤدى التحرش إلى تراجع النظام القيمي في المجتمع	13	36	151	٢٦٢	1.31	8
٩	يؤدى التحرش إلى عدم توافر الأمان في المجتمع	19	35	146	٢٧٣	1.37	3
١٠	تعرض حياة الضحية العائلية لتأثيرات شديدة	15	28	157	٢٥٨	1.29	11
١١	من الممكن أن تتعرض المرأة للطلاق اذا كانت متزوجة	8	41	151	٢٥٧	1.29	11
١٢	فقد المرأة الثقة في الرجال	14	24	162	٢٥٢	1.26	14
١٣	يؤدى إلى مشاعر الخوف و الخجل و الإذلال	9	20	171	٢٣٨	1.19	17
١٤	الشعور بالعدوان نحو الرجال	27	42	131	٢٩٦	1.48	1
١٥	انخفاض معدلات الرضا الذاتي لأدائها	10	21	169	٢٤١	1.21	16
16	انخفاض معدلات الدافعية و الحماس عند المتحرش بها	6	12	182	٢٢٤	1.12	18
17	خوف السائحين من المجيء إلى مصر	13	36	151	٢٦٢	1.31	8
18	انخفاض معدلات السياحة و زيادة نسبة البطالة في القطاع السياحي	25	19	156	٢٦٩	1.35	5
	مجموع	285	514	2801	4684		
	متوسط	15.8	28.6	155.6	260.2	١,٣٠	
	نسبة	8	14.2	٧٧,٨			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	43.4					

من الجدول السابق يتضح مدى وعى طلاب الثانوية بمخاطر المتعلقة بالتحرش الجنسي كان ضعيفا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسها 43.4% بمتوسط وزني قدره 260.2 ومتوسط مرجح قدره ١.٣٠

ومما يؤكد ذلك أن نسبة ٨ % من المبحوثين أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم، 14.2 % إلى حد ما و ٧٧.٨ % بلا.

وقد كانت أكثر العبارات ايجابيا هي العبارات رقم (١٤، ١٨، ٤) وهى العبارات التي تتعلق بالشعور بالعدوان نحو الرجال و انخفاض معدلات السياحة و زيادة نسبة البطالة في القطاع السياحي و تعرض المتحرش للعقاب من الناس.

وقد كان أكثر العبارات تأثيراً سلبياً في هذا البعد هي العبارات أرقام (١٦ ، ١٣ ، ١٥، ٢) وهى العبارات التي تتعلق بانخفاض معدلات الدافعية و الحماس عند المتحرش بها و يؤدى إلى مشاعر الخوف و الخجل و الإذلال و انخفاض معدلات الرضا الذاتي لأدائها و يؤدى التحرش إلى انتشار الجريمة بالمجتمع.

و مما سبق نستنتج أن مدى وعى طلاب الثانوية بمخاطر التحرش الجنسي ضعيفا

و هو ما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثالث بأن " مدى وعى طلاب الثانوية بمخاطر التحرش الجنسي ضعيفا".

جدول رقم (٧)

يوضح مدى وعى طلاب الثانوية بمخاطر المتعلقة بالتحرش الجنسي

المتغير	الدرجة النسبية	المتوسط الوزنى	المتوسط المرجح	الترتيب
وعى طلاب الثانوية بأسباب التحرش الجنسي	%54.2	325	1.63	١
ا وعى طلاب الثانوية بمظاهر التحرش الجنسي	%٤٤.٦	267.9	1.34	٢
وعى طلاب الثانوية بمخاطر التحرش الجنسي	43.4	260.2	١.٣٠	٣
المشكلات ككل	٤٧.٤	٢٨٤.٤	١.٤٢	

من الجدول السابق يتضح أن مستوى وعى طلاب المدارس الثانوية بمشكلة التحرش الجنسي كان ضعيفا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس المشكلات ككل ٤٧.٤ % بمتوسط وزنى قدره ٢٨٤.٤ و متوسط مرجح قدره ١.٤٢.

ومن النتائج السابقة يتضح صحة الفرض الرئيسي الأول للدراسة ومؤداه" من المتوقع أن يكون مستوى وعى طلاب الثانوية بمشكلة التحرش الجنسي ضعيفا".

ثانيا: العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية الاجتماعية و التعليمية لأولياء أمور الطلاب و مشكلة التحرش الجنسي

جدول رقم (١٤)

العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية الاجتماعية لأولياء امور الطلاب و مشكلة التحرش الجنسي

المتغير	كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نوع المؤهل للأب	١٨.٧٦	11.345	٣	٠.٠١	دال
نوع المؤهل للأم	٢٤.٣٦٠	11.345	٣	٠.٠١	دال
الحالة المهنية	١٠٢.٣٥	11.345	٣	٠.٠١	دال
عدد الأبناء	٣٠.٣١	9.320	٢	٠.٠١	دال
دخل الأسرة	١٥٦.٠٥	١٣.٢٧٧	٤	٠.٠١	دال

من الجدول السابق يتضح أن نوع المؤهل للأب و الأم عامل مؤثر في الحد من مشكلة التحرش الجنسي وكذلك الحالة المهنية و خاصة العاملين في وظائف مستقرة تساعد على الوعي بهذه المشكلة اتجاه أبنائهم، كذلك دخل الأسرة و عدد الأبناء من أهم العوامل المؤثرة في الوعي بهذه المشكلة. فكل هذه العوامل تساعد على الاستقرار الأسرى و الاهتمام بالأبناء و تعليمهم فهذا يقلل من حدوث مشكلات أما الأمية أو ضعف المؤهل و ضعف الدخل و عدم الاستقرار في العمل عامل مؤثر في ضعف الوعي للأبناء بالمشكلات و خاصة مشكلة التحرش الجنسي.

مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

١- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم التحرش الجنسي غير واضح بالنسبة لطلاب المدارس الثانوية، و انه ليس هناك إجماع على وضع تعريف للتحرش الجنسي و هذا إن دل فانه يدل على عدم المعرفة الكافية بمشكلة التحرش الجنسي و إضراره على النفس أو الغير أو على المجتمع كله و هذا يدل على ضعف المؤسسات التربوية في المجتمع و من أهمها مؤسسة الأسرة و المدرسة.

٢- كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن مدى وعى طلاب الثانوية بأسباب التحرش الجنسي كان متوسطا كما رأى المبحوثين أن عدم القدرة المادية للشباب على الزواج و مشى الفتاة في الأماكن المتطرفة أو منعزلة و عدم توافر الأمان في الشارع و سلوك المرأة يشجع على التحرش من أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث التحرش الجنسي نحو المرأة و قد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حنان حسن أحمد و دراسة الأمم المتحدة للمرأة و رشا محمد حسن و محمود فتحي.

٣- كما توصلت نتائج الدراسة أن مدى وعى طلاب الثانوية بالمظاهر المتعلقة بالتحرش الجنسي كان ضعيفا كما رأى المبحوثين أن إصدار تعليقات جنسية حول ملابس أو جسد المرأة و لمس أجزاء معينة من جسد الأنثى و الدردشة على الانترنت بأسلوب غير لائق من أهم مظاهر التحرش نحو المرأة و هذا يتفق مع دراسة كل من عزة كريم و هايدى الطيب و سامية الساعاتي و الدراسة التي قامت بها هيئة لأمم المتحدة للمرأة .

٤- كما توصلت نتائج الدراسة أن انه كانت هناك مخاطر تقع على المرأة المتحرش بها و المجتمع ايضا بسبب عدم وعى الطلاب حيث أكدت نتائج الدراسة أن مستوى وعى الطلاب بمخاطر التحرش الجنسي كان من النوع الضعيف، كما رأى الطلاب المبحوثين إن الشعور المرأة بالعدوان نحو الرجال و تعرض المتحرش للعقاب من الناس و إصابة المرأة بالإحباط و اليأس و عدم الطموح انخفاض معدلات السياحة و زيادة نسبة البطالة في القطاع السياحي من أهم المخاطر التى تقع على المرأة و المجتمع و هذا يتفق مع دراسة كل من Roni Stillet و Vicki Schultz و Walter Hu و Shannon and Sandra و دراسة Ganga vitay

كل هذه الدراسات أكدت بوجود مخاطر تقع على المرأة و تؤثر على كفاءتها و استمراريتها فـي ل كما يؤثر التحرش على سمعتها.

٥- كما توصلت الدراسة بأن ضعف وعى الطلاب بمشكلة التحرش الجنسي يرجع إلى العديد من العوامل الأسرية و منها ضعف الدخل الأسرى و عدم الاستقرار في العمل أو عدم وجود وظيفة

ثابتة للأب و ضعف المستوى التعليمي الأب و للأم و كذلك زيادة عدد الأبناء في الأسرة مع ضعف الدخل الشهري لها، كل هذه العوامل ساعدت على ضعف وعى الطلاب بمشكلة التحرش و ذلك بسبب عدم اهتمام الأسرة بتوعية أبنائهم بهذه المشكلة.

٦- كما توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل و الأسباب التي أدت إلى ضعف الوعي بمشكلة التحرش الجنسي و منها وجود المرأة بمفردها خارج المنزل إلى وقت متأخر من الليل و مشى الفتاة في الأماكن المتطرفة أو منعزلة و عدم توافر الأمان في الشارع و عد القدرة المادية للشباب على الزواج و سلوك المرأة يشجع على التحرش وهذا يتفق مع دراسة كل من حنان حسن أحمد (٢٠١٠) و رشا محمد حسن (٢٠٠٨).

كما تقترح الدراسة أجراء البحوث التالية في إطار موضوع التحرش الجنسي

- دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي
- العلاقة بين المستوى المادي لدخل الأسر (الفقر) و مشكلة التحرش الجنسي
- دور الجمعيات الأهلية في الحد من إضرار التحرش الجنسي بالمجتمع المصري
- تقييم ادوار الأخصائي الاجتماعي في المدرسة للحد من المشكلات و منها التحرش الجنسي
- الأدوات و الأساليب التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات المختلفة لمواجهة التحرش الجنسي
- دور المؤسسات التعليمية في مواجهة هذه المشكلة.

التصور المقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي

بناء على نتائج الدراسة وبناء على مقابلات الباحث مع الخبراء و المتخصصين من أساتذة الخدمة الاجتماعية و البحث الاجتماعي وتطبيقه لاستمارة استبار معهم توصل الباحث إلى التصور المقترح التالي للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي

لاً: الأساس النظري للتصور المقترح:

١- الأسس المهنية للخدمة الاجتماعية من أساس معرفي وأساس مهاري وأساس قيمي.

٢- منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والذي يعتمد بدوره على منظور الأنساق الايكولوجية ومدخل التمكين وينظر إلى الإنسان بوصفه فاعلاً في علاقة تبادلية مع بيئته.

ياً: أهداف التصور المقترح:

الهدف العام هو زيادة و عي طلاب المدارس الثانوية من مخاطر التحرش الجنسي لك عن طريق:

١- العمل على زيادة وعي الطلاب على مواجهة مشكلاته عن طريق إكسابه المعارف والمعلومات عن المشكلات التي تواجهه وطرق وأساليب حلها ومصادر الخدمات وكيفية الحصول عليها ومساعدتهم على اكتساب المهارات والخبرات التي تساعدهم على حل المشكلات مما يدفعهم إلى المشاركة في حلها.

- مساعدة الطلاب على اكتساب المعارف والمعلومات حول مشكلة التحرش الجنسي و أهم ومشكلاتها لك تنظيم الندوات والمحاضرات والمسابقات...

- مساعدة الطلاب على اكتساب الخبرات والمهارات التي تساعدهم على إدراك أسباب التحرش الجنسي مخاطرها وأثارها السلبية سواء عليهم أو على الضحية أو على المجتمع الذى يعيشون فيه.

- مساعدة الطلاب على اكتساب القيم و الاتجاهات الايجابية في المجتمع و من ثم إتاحة الفرصة لهم شاركة في مشروعات وبرامج تساهم في زيادة وعيهم بمشكلاتهم و منها التحرش الجنسي.

--تنمية روح الولاء والانتماء في المجتمع والمحافظة على قيم المجتمع المصري الأصيلة و الحفاظ ى بعضنا البعض عن طريق تنمية الاتجاهات الإيجابية لأفراد المجتمع و خاصة طلاب المدارس حول كلاتهم و مشاكل المجتمع والمشاركة في حل مشكلاتهم.

لثاً: أنساق التصور المقترح:

أ- **نسق محدث التغيير:** الأخصائي الاجتماعي أو مجموعة عمل من الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في المدارس الثانوية سواء الحكومية أو الخاصة.

ب-**نسق الهدف** وينقسم إلى:

١- الطلاب أنفسهم في المدارس لتنمية إدراكهم و زيادة وعيهم بمشكلات التحرش الجنسي وكيفية و معرفة أسبابها و مخاطرها حلها والعمل على تمكينهم لحل مشكلاتهم.

٢- المدرسين في المدارس لحثهم على العمل على مشاركة الطلاب فى حل مشكلات و الاستماع إلى مشاكلهم.

٣- المؤسسات القائمة في المجتمع أو قريبة منه لحثها على تقديم برامج توعوية لأهالى المجتمع و خاصة طلابه لزيادة وعيهم بمشكلاتهم و العمل مستوي خدماتها و المساهمة فى حل المشكلات الموجودة فى المجتمع كالجمعيات الأهلية والأحزاب والوحدات الاجتماعية

جـ- **نسق الفعل:** يمكن أن تكون مدارس الثانوية التربية سواء المدارس الحكومية أو الخاصة.

د- **نسق العميل:** والعميل هنا هو الطالب نفسه.

رابعاً: إستراتيجيات التدخل المهني:

يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يستخدم مجموعة من الإستراتيجيات مثل إستراتيجية البناء المعرفي و الضبط الانفعالي و تغيير السلوك وإستراتيجية التفاعل والإقناع وفيما يلي عرض لهذه الإستراتيجيات.

١- إستراتيجية إعادة البناء المعرفي:

و تهدف إستراتيجية البناء المعرفي إلى تحديد الأفكار والمعلومات الخاطئة لدى طلاب المدارس الثانوية سواء كانت خاصة بطبيعة العلاقة السليمة بين الرجل والمرأة بصفة عامة والطالب والطالبة بصفة خاصة وتوضيح الحدود التي يجب أن تكون عليها هذه العلاقة.

٢-إستراتيجية الضبط الانفعالي:

وتهدف إستراتيجية الضبط الانفعالي إلى تعرف على الانفعالات والمشاعر المصاحبة للطلاب في هذه المرحلة وكذلك التي تؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة.

٣-إستراتيجية تغيير السلوك:

وتهدف إستراتيجية تغيير السلوك إلى مناقشة الأفكار والمعلومات الخاطئة وغير المنطقية والتي تتعارض مع تعاليم الدين والقيم والعادات والتقاليد وتؤدي إلى المشكلة وتوضيح الآثار المترتبة على هذه المشكلة.

٤- إستراتيجيات الإقناع والتوضيح والتفاعل:

وتستهدف هذه الإستراتيجية أحداث تغييرات معرفية ومهارية وسلوكية في طلاب المدارس الثانوية أنفسهم لإكسابهم معلومات ومعارف وخبرات ومهارات تساعدهم على الإدراك السليم لمشكلاتهم واحتياجاتهم ومن ثم المساهمة في حلها

خامسا: الأساليب الفنية التي يمكن استخدامها لزيادة وعى الطلاب بمشكلة التحرش الجنسي

١- أسلوب إعادة البناء المعرفي

وهو أحد الأساليب المعرفية التي تتعامل مع أفكار ومعتقدات الشباب الخاطئة وإبدالها بأخرى بناءة تؤدي إلى سلوك اجتماعي مرغوب وهذا يتم من خلال

- معرفة الأفكار الخاطئة لدى الشباب الجامعي ومصادرها والتي أدت إلى مشكلة التحرش اللفظي بين طلاب الجامعة
- توضيح طبيعة العلاقة بين الطالب والطالبة والقواعد والحدود التي تحكمها داخل الحرم الجامعي.
- توضيح التعاليم الدينية والاجتماعية والقيم الخلقية الخاصة بهذا السلوك الخاطئ و التي يمكن أن تتم من خلال:
- **التوضيح و التفسير:**

و هذا الأسلوب ساعد الطلاب على تعديل أفكارهم مشاعرهم الخاطئة وفهمهم الخاطئ لبعض الأفكار والمعتقدات.

- **التوجيه و الإرشاد:**

و هذا الأسلوب يساعد على توجيه وإرشاد طلاب المدارس الثانوية بتعديل أفكارهم الخاطئة ومشاعرهم السلبية وسلوكياتهم السلبية والمتعلقة بمشكلة التحرش الجنسي سواء بالنسبة له في قيامه بمعاكسة الطالبة أو قيام الطالبة داخل المدرسة بارتداء بعض الملابس المثيرة للشباب والتي لا تليق بقيمنا و معتقداتنا الدينية وقيامها بسلوكيات خاطئة تشجع الطالب على معاكستها في الشارع ا وفى الاحتفالات.

- **أسلوب المواجهة الفعالة**

و هذا الأسلوب بربط الطلاب بحقائق المشكلة وواقعها والآثار المترتبة عليها سواء بالنسبة للطالب نفسه أو الضحية أو للمجتمع الذي يعيش فيه.

سادسا: أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام: يستطيع الأخصائي الاجتماعي كممارس عام للخدمة الاجتماعية أن يلعب أدوار بجانب الأدوار التي تطرقنا إليها في الجزء النظري و من هذه الأدوار دوره كتربوي و وسيط و مطالب و معالج.

أ- دور التربوي:

وفى هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بما يلي:

١- تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات والحقائق عن مشكلات المجتمع عامة و مشكلة التحرش الجنسي خاصة وكيفية حلها وأهمية المشاركة وكيفية المشاركة وطرقها.

٢- مساعدة الطلاب في المدارس على اكتساب المهارات والخبرات التي تساعدهم في التعامل مع المشكلات وبما يمكنهم من المشاركة في حلها.

٣- إقناع المسئولين في المدارس وكذلك القيادات والمسئولين خارج المجتمع بتوفير الموارد اللازمة لعمل برامج و خدمات يشارك فيها شباب المجتمع و منهم طلاب المدارس الثانوية.

٤- تعليم الطلاب سلوكيات حل المشكلة وكيفية التفكير المنطقي في عملية حل المشكلات.

٥- العمل على تنظيم الندوات والمحاضرات حول مشكلة التحرش الجنسي و أسبابها و أثارها و كيفية الوقاية منها.

ب- دور الوسيط:

وفى هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بما يلي:

١- تعريف طلاب المدارس بمصادر الخدمات والأجهزة والمؤسسات والأشخاص المسئولين عن تقديم و الأنشطة لهم.

٢- التأثير على المسئولين في المدارس و الإدارة التعليمية وعلى المسئولين في المجتمع ليكونوا أكثر استجابة لاحتياجات الطلاب لحل مشكلاتهم وتسهيل مشاركتهم فيها.

ج- المعالج:

وفى هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بما يلي:

وفى هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بما يلي:

١- مساعدة طلاب المدارس الثانوية على تعديل أفكارهم غير الصحيحة ومشاعرهم السلبية وسلوكياتهم غير المرغوبة حول مشكلة التحرش الجنسي و أثارها

٢-المساعدة في حل المشكلات التي تنشأ بين الطلاب بعضهم البعض أو بينهم و بين إدارة و 2- التي قد تسهم في حدوث مشكلات منها الغياب المدرسي.

٣- تصحيح بعض الأفكار غير السليمة عند إدارة المدرسة أو بعض المسئولين في المجتمع مشكلات التحرش الجنسي و أثارها و كيفية الوقاية منها و المساهمة في حل هذه المشكلات

د - دور المطالب:

وفى هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بما يلي:

١- إثارة الرأي العام بقضايا ومشكلات الشباب و الطلاب و منها مشكلة التحرش الجنسى و كيفية المشاركة في حلها.

٢- المطالبة بإجراء تعديلات وتغييرات في سياسة بعض المؤسسات والمسئولة المجتمع الطلابى لتكون أكثر استجابة لاحتياجات الطلاب ولحل مشكلاتهم.

٣- استثارة المجتمع نفسه للمشاركة في جهود حل مشكلة التحرش الجنسي وتفعيل دور الجمعيات و المنظمات الأهلية للمساهمة في حلها.

وفضلا عن الأدوار السابقة فالأخصائي يمكنه أن يقوم بأدوار أخري كدور الباحث والمنسق والإداري

كما يمكن الأخصائي الاجتماعي أن يعمل مع مستويات الممارسة وهى :-

١- المستوى الأصغر (مع الطلاب كأفراد و كجماعات)

٢- المستوى المتوسط (مع فريق العمل بالمدرسة ومع مجلس إدارة المدرسة).

٣- المستوى الأكبر (المجتمع المحلى بقياداته والمؤسسات التي توجد فيه كذلك مستوى المجتمع الأكبر).

كما يتطلب العمل في المجال المدرسي على مستوى النسق الفردي و الجماعي و المجتمعي أن يتوفر لدى الممارس العام في الخدمة الاجتماعية العديد من المهارات:

-المهارة في دراسة و تشخيص المشكلات و توفير المعلومات المرتبطة بها،

- المهارة في وضع خطة التدخل و دعما،

-المهارة في التدخل في المواقف الإشكالية أو عند تعرض الطلاب للأزمات،

-المهارة في تقييم التدخل التي تعزز من قدرات الطلاب على الاستفادة من الخبرات المختلفة،

-المهارة في بناء الثقة و العلاقات الايجابية مع الطلاب و أسرهم و العاملين بالمدرسة و المؤسسات الاجتماعية (69)

ثامنا: عوامل نجاح التصور المقترح:

١- إيمان الأخصائي الاجتماعي ومجلسي إدارة المدرسة و القيادات بوزارة التربية و التعليم و المجتمع بأهمية التعاون والعمل معا كفريق وأن الأخصائي ليس المسئول المهني الوحيد بل أن نجاحه فى عمله يتوقف على مدي تعاونه مع المهن والتخصصات الأخرى وقيادات المجتمع.

٢- ضرورة الإيمان بأهمية بمشاركة المدرسة في حل مشكلات الطلاب بجانب الجهود الحكومية الأخرى وجهود منظمات المجتمع المدني.

٣- التأكيد ان الأنشطة الطلابية في المدارس ذات أهمية قصوى للكلاب و ذلك لانها تعمل على توعيتهم بمشاكلهم و المشاركة في حلها.

مراجع البحث

1-Hysock dana : **Fan bet ween friend ? How peer culture influent cesadoles cenls inrerpredtins of and responses to peer sexual Harassment in high school** ,ph.D., university of Delaware, 2006 . 12.

٢- هبه عبد العزيز: التحرش الجنسي بالمرأة،ط١ذ، القاهرة ، مطبعة مدبولى، ٢٠٠٩، ص ص ٤٠-٤٥

٣- سعد رجب صادق :**التحرش الجنسي ...ظاهرة جديدة وخطيرة**،القاهرة ،جريدة كل المصريين والعرب ، ٢٠١٠ ،ص ٤.

٤- **European Commission:** Sexual harassment in the workplace in the European Union, Employment& Social welfare, Equality between women and men, Directorate-General for Employment, Industrial Relations and Social Affairs,1998, p. 3

5- Gutek, B. A. & Koss, M. P. (1993). Changed women and changed organizations: Consequences of and coping with sexual harassment. Journal of Vocational Behavior. 42. 28-48.

٦- أسامه خالد: **من المحيط إلى الخليج.. نساء في مهب (التحرش)، المصري اليوم، العدد ٢٠٠٩، ١٣ ديسمبر ٢٠٠٩**

7- United Nations for Woman: **Study on Ways and Methods to Eliminate Sexual Harassment in Egypt,** Results / Outcomes and Recommendations Summary, 2013, pp 1-30

٨- مجلس الدولة: مشروع قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ( ) لسنة ٢٠١٤ بتعديل بعض احكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم (٥٨) لسنة ١٩٣٧ ، ٢٠١٤

9- Fitzgerald, L. F. (1993). Sexual harassment: Violence against women in the workplace. American Psychologist. 48.1070-1076.

١٠- عبد الرحمن محمد العيسوى: سبل مكافحة الجريمة، الاسكندارية، دعار الفكر العربى، ٢٠٠٦، ص٢١٣

١١- المركز القومي لحقوق المرأة: المؤتمر الاقليمى "التحرش الجنسي معنف اجتماعي ة تأثيره على النساء: ، القاهرة، ١٣-١٤ ديسمبر ٢٠٠٩

12- Asyan Sever, Mainstream Neglect of Sexual Harassment as A Social Problem, Canadian Journal of Sociology, Vol. 21, No. 2, p.p. 189 – 196.

١٣- عزة كريم: دور ضحايا الجريمة فى وقوعها، مؤتمر البحوث الاجتماعية، المهام-المجالات-التحديات، المركز القومى للبحوث الاجتماعية و الجنائية ، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ٥٤٦-٥٤٧

١٤- هايدى الطيب: دراسة عن التحرش الجنسي في اليمن، جامعة صنعاء، ٢٠٠١

1٥- Vincent N. Parrillo: Contemporary social Problems, Allyn and bacon, Boston, 2002, p 193.

1٦- Gila Borner and Others: Sexual Harassment of Nurses and Nursing Students, Journal of Advanced Nurseng, Vol, 42, No 6, 2003, p640

1٧- Kristen L.Michelle : Under standing Gender and Sexual Harassment in the clementary school Context ,PHD , Michigan State University,2008.

1٨- Rasha Mohamed and Aliaa shokry: Clouds in Egypt sky, Sexual Harassment from Verbal Harassment to Rape, a sociology study, The Egyptian Center for Woman Rights , Cairo, 2008, pp1-23.

١٩- سامية الساعاتي: المرأة و المجتمع المعاصر، القاهرة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٦، ص٢٥٥

٢٠- رشا محمد حسن وة علياء شكرى: "غيوم في سماء مصر"، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب .... " دراسة سوسيولوجية" ، القاهرة، المركز المصري لشؤون المرأة، ٢٠٠٨، ص ص ١-٢١

2١- Aniruddha Das :Sexual Harassment at Work in the United States, Springer Science+Business Media,,april, (2009) 38:909–921, pp1-1٤

٢٢- حنان حسن احمد: العوامل المرتبطة بمشكلة التحرش اللفظي بين طلاب الجامعة-كمؤشرات لتحديد دور خدمة الفرد في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد التاسع والعشرين(أكتوبر) الجزء الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠

2٣- Elham Yousefinejad and Abdolali Lahsaeizadeh: Social Aspects of Women's Experiences of Sexual Harassment in Public Places in Iran, Sexuality & Culture (2012) 16:17–37
24- United Nations for Woman: Study on Ways and Methods to Eliminate Sexual Harassment in Egypt, op. cit.

٢٤- Roni Stiller: Sexual Harassment and disordered eating symptomatology in females : objectification , silencing ,and symbolic expression of self, PHD,Georgia university ,2001.
٢٥- حنان حسن أحمد: العوامل المرتبطة بمشكلة التحرش اللفظي بين طلاب الجامعة كمؤشرات لتحديد دور خدمة الفرد في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، عدد ٢٩، ج٤، ٢٠١٠، ص ص ١٤٩٣-١٥٣٥
٢٦- محمود فتحي محمد: العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠، ص ص ١-٩١.
27- Roni Stiller: Sexual Harassment and disordered eating symptomatology in females, Op.cit
2٨- Vicki Schultz, Reconceptualizing Sexual Harassment, Yale Law Journal,٢٠٠3, Vol. 107, 1633, 1755.
29- Fineran L.Bergman : Dating Violence Among high school student ,social work, the AAUW survey on Sexual Harassment in America s school, PHD ,Washigton , university ,2003.
30- Walter W.Hudson : Sexual Harassment of social work students Ahilia Jouranal of women and social work, Jouranal of Vocational Behavior , Vol (4),NO(7) ,2003.
31- - Goebel S.Elizabeth : School peer university and teen dating Violence , what's the difference? PHD,the university of Arizond,2003.
32- Juliette C.Reder Storff , Nicole T. Sett les: The moderating Roles of Race and Geder – rol Attitudes in the Re 12tion ship Between sexual Harassment and psychological wel Being , PH.D., Michian state university , 2007 .
- Shannon A.Glenn , Sandra EByers : the roles of situational factors attributions , and gut in the well –being of women who have experienced sexual Coercion , the Canadin Journal of Humadn sexuality vol (18) (4), 2009
33- - Ganga ViJayasiri Reporting sexual Harassment : The Importance Of Organizational Culre and Trust , PH.D., Department of Sociology , university of Illinois, 2008.
٣٤- Nancy body Weeb: Social Work practice wilt children and Fsamilies, London, the Guilbrd press Inc, 2006, p.266.
35- Robert, M. Berns: School Socialization and Support Harcourt, 2007, p.227.
36- - Farely wiliams , et al., introduction to social work, the U.S.A. Pearson Educatiorinc, 2000- p. 13.
٣٧- مال شحاتة حبيب: الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية، المجتمع الجامعي الحديث، ٢٠٠٨ ، ص ٢١.
٣٨- مد شمس الدين احمد: العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مركز نشر و توزيع الكتاب الجامع لا٢٠٠٢، ص ٤٨.
٣٩- منى محمود أبو النصر: الخدمة الاجتماعية الوقائية، الطبعة الأولى، دبي،الامارات ىالعرلابية المتحدة، دار القلم، ١٩٩٦، ٢٨.
٤٠- حنانحسن احمد: العوامل المرتبطة بمشكلة التحرش اللفظي بين طلاب الجامعة. كمؤشرات لتحديد دور خدمة الفرد في مواجهتها. جع سبق ذكره، ص. ١٤٩٧
٤١- محموتحي محمد: العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مرجع سبق ذكره.

٤٢- عزة كريم: دور ضحايا الجريمة فى وقوعها، مؤتمر البحوث الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٥٤٦.

43- Kathleen M. Rospenda, and Others, Doing Power : The Confluence of Gender, Race, and class in Contrapower Sexual Harassment, Gender and Society, Vol. 12, No. 1, Feb. 1998, p. 41.

٤٤- فريد زهران و آخرون: العنف ضد المرأة فى مصر، القاهرة، مركز المحروسة للنشر، ٢٠٠٧.

45- Baugh z. masti: On the persistence of sexual harassment in the work place journalist of business ethics , vol 16. no.1997,p899.

46- Nicole T. Buchanan: Subset comparison between sexual harassment black women and white military rank ,psychology of women qudrterly, Washington,2008,p378.

٤٧- شهلا المنوفي: التحرش... السرطان الاجتماعي ، القاهرة ، المركز المصرة لحقوق الإنسان، ٢٠٠٧.

48- Gila Bromer and Others, Sexual Harassment of Nurses and Nursing Students, Op.cit., p. 637.

٤٩- أمل سالم العواودة: العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، الأردن، دار اليازورى، ٢٠٠٩، ص ٧١

50- Domon Mitchell, Richard Hirschman, A Labdratory Analogue for the Study of Peer Sexual Harassment, Psychology of Women Quarterly, Vol., 28, 2004, p. 194.

٥١- هبه عبد العزيز: التحرش الجنسي بالمرأة، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٩، ط١، ص ٧٥-٧٦.

و أقرأ ايضا: - حنان حسن احمد: العوامل المرتبطة بمشكلة التحرش اللفظي بين طلاب الجامعة كمؤشرات لتحديد دور خدمة الفرد في مواجهتها، مرجع سبق ذكره.

٥٢- رشا محمد حسن و علياء شكري: "غيوم في سماء مصر"، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب، مرجع سبق ذكره ص ص ١-٢١.

53- United Nations for Woman: **Study on Ways and Methods to Eliminate Sexual Harassment in Egypt,** , op. cit.

٥٤- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٨٠، ص ٦٧٥

٥٥- احمد ذكى بدوى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٦، ص ٨١.

٥٦- أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية، الاسكندارية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص ٦٤٤

57- Robert L. Barker: The social work Dictionary, New York, NASW, 1987, p 32.

58- Gean Grean : Cultural awareness in Human Artitudes, New York Longman, 1994, p11.

٥٩- محروس محمود خليفة: ممارسة الخدمة الاجتماعية، دراسات في التغيير المخطط دار المعرفة الجامعية ، الاسكندارية، الكتاب الثاني ، ١٩٩٢، ص ١٣٢- ١٣٣. و أقرأ ايضا في:

عماد فاروق محمد صالح: آليات مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية وعى طلاب الجامعة بظاهرة الاحتباس الحراري ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - جامعة حلوان، مصر، الجزء ١١ ، العدد ٣١، ٢٠١١، ص ٥١٦٩

٦٠- نبيلة عباس الشوربجي: علم النفس الاجتماعي، الجزء الأول، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠١، ص ص ٥٢-٥٣

٦١- حنان عبد الحميد العناني: الصحة النفسية للطفل، ط٢، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة و النشرو التوزيع، ١٩٩٥، ص ص ١٩٢-١٩٣

٦٢- هدى محمد القناوي: الطفل: تنشئته الاجتماعية و حاجاته، ط٣، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٩١، ص ص ٦٤-٦٦.

٦٣- ماهر أبو المعاطي على: الاتجاهات الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية، الرياض، مكتبة زهراء الرياض، ط١، ٢٠٠٩، ص ٢٥٢.

64- Karen Krist Ashman & Grafton Hull: Understanding generalist practice, U.S.A, Brooks cole, 2002, P.26.

65- Robert L. Barker: The social work Dictionary, New York, NASW, 1987, p 32.

66- Pamela London: Generalist and advanced generalist practice, Encyclopedia of social work, Washington, N.A.S.W, 1995, P.1101.

67- Talson: Generalist practice accentual approach, Boston, Ellyn and Bacon 1992, P.27.

٦٨ ماهر أبو المعاطى على: الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهرة الشرق، ٢٠٠٣، ص ٣٦.